

مرضى الغدة الدرقية، سواء عانوا من فرط الدرق أو قصورها؛ يمكن أن يعانون من مشكلات الفم والأسنان، كما أن علاجات الأسنان قد تتعارض مع مشكلات وعلاجات الدرق

رعاية الأسنان

مرضى قصور وفقرط الغدة الدرقية



مرضى فرط الدرقية قد يكونون حساسين جدا للإبيفرين واستخدامهم قد يسبب ارتفاع ضغط الدم (Getty)

سائر بصمة جي

الغدة الدرقية إحدى أهم الغدد الصماء، ويحتاج مرضى اختلال وظائف الغدة الدرقية لإدارة المخاطر قبل التوجه لعيادة طبيب الأسنان.

قصور الغدة الدرقية

يعني انخفاض هرمونات الغدة ووظيفتها، مما يسبب أعراضاً مختلفة، وهؤلاء المرضى حساسون جداً للأدوية المثبطة للجهاز العصبي المركزي التي يشيع استخدامها في طب الأسنان.

تغيرات الفم في حال قصور الغدة الدرقية

يجب أن يكون طبيب الأسنان على دراية بالمنظومة الفموية والجهازية لأمراض الغدة الدرقية حتى يتمكن من تحديد أي مضاعفات يمكن أن تحدث، فإذا نشأ اشتباه بمرض الغدة الدرقية لمريض لم يتم تشخيصه من قبل، يجب إيقاف جميع علاجات الأسنان الاختيارية حتى يُجرى له تقييم طبي كامل، ويجب تقييم المرضى الذين لديهم تاريخ من أمراض الغدة بعناية لتحديد مستوى الإدارة الطبية، ويجب أن يجري علاجهم بطريقة تحدد من الإجهاد والعدوى.

وقد تشمل المظاهر الفموية الشائعة:

- تضخم الغدد اللعابية.
- تضخم اللسان والتهابه.
- ضعف صحة اللثة.
- خلل التعرق.
- عسر الهضم.
- تغيير شكل الأسنان.
- تأخر التئام الجروح.

رعاية أسنان مرضى قصور الغدة الدرقية

- يجب استخدام مثبطات الجهاز العصبي المركزي والباربيتورات باعتدال.

- التعرض لمطهر جراحى يحتوي على اليود (مثل البوفيدون) قد يزيد من خطر الإصابة بالتهاب الغدة أو قصورها.

- المرضى الذين يعانون من الأجسام المضادة للغدة الدرقية والميل نحو المناعة الذاتية معرضون لخطر أكبر.

- يجب أن تكون اختبارات التخثر المناسبة متاحة عندما يتناول المريض مضادات التخثر.

فرط نشاط الغدة الدرقية

يحدث بسبب الإنتاج غير المنظم لهرمونات الغدة، ويتميز بالارتعاش وعدم الاستقرار العاطفي وعدم تحمل الحرارة وعدم انتظام ضربات القلب والتوتر الملحوظ وتضخم القلب وزيادة الشهية وفقدان الوزن.

وتظهر الأمراض المرتبطة بفرط النشاط عند الإناث بين 20 و40 عاماً بنسبة 8 نساء مقابل رجل واحد، والمستويات المرتفعة لهرمونات الدرقية تجعلهم حساسين جداً للأدوية مثل الإبيفرين الذي يستخدم في طب الأسنان، ويمكن أن يؤدي استخدام هذه الهرمونات لإصابة المريض بارتفاع ضغط الدم و/أو عدم انتظام ضربات القلب، وهؤلاء المرضى عادة ما يكونون مقاومين للأدوية المضادة للقلق، والعلاج المعتاد للتحول وتقليل التوتر لن يحسن من تخوف أو عصبية هؤلاء المرضى.

وعند الفحص، ستلاحظ تضخم الغدة الدرقية، وقد تكون التغيرات أحادية الجانب

أو ثنائية أو عقدية أو غير عقدية، وقد يعاني هؤلاء المرضى من حساسية في تلك المنطقة من الرقبة، وفي حالة مرض غريفيز قد تتضخم الغدة الدرقية بدرجة بسيطة، لذا فإنها تكون ملحوظة بشكل أكبر عندما يكون المريض مستلقياً على كرسي الأسنان، وإذا كان المريض يعاني من تضخم الغدة الدرقية، سواء مع أعراض فرط نشاط الغدة أو بدون، فتجب إحالته للطبيب لتقييم حالته قبل أي إجراء فموي.

قد يحتاج المرضى الذين يعانون من مستويات عالية بشكل خطير من هرمونات الغدة الدرقية لعلاج قوي لمنع (أزمة الغدة الدرقية)، وهي حالة طبية طارئة ونادرة تهدد الحياة، ويجب على طبيب الأسنان استدعاء الإسعاف على الفور، وتقديم دعم الحياة الأساسي للمريض لحين وصول المسعفين.

مظاهر في الفم تدل على فرط نشاط الغدة الدرقية

- الإصابة بأمراض اللثة.
- زيادة خطر حدوث تسوس الأسنان.
- تضخم أنسجة الغدة الدرقية خارج الغدة (خاصة في جزء اللسان الخلفي الجانبي).
- هشاشة العظام أو الفك السفلي.
- متلازمة الفم الحارق التي تسبب ألماً حارفاً في الفم.
- متلازمة سجوجرن، وهي حالة تسبب جفاف الفم.

رعاية الأسنان في حالة فرط نشاط الغدة الدرقية

- قبل علاج مريض لديه تاريخ من أمراض الغدة الدرقية، يجب على طبيب الأسنان الحصول على التشخيص الصحيح ومسببات اضطراب الغدة الدرقية،

الحالات غير المكتشفة تزيد مخاطر العلاجات الخاصة بالأسنان

بالإضافة للمضاعفات الطبية السابقة والعلاج الطبي.

- قد يعاني مرضى فرط نشاط الغدة الدرقية ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب بسبب تأثيرات هرمون الغدة على نشاط الجهاز العصبي الودي، وقد يحتاج المرضى الذين يعانون من ضغوط شريانية عالية لمزيد من الاهتمام ومدّة أطول من الضغط الموضعي لوقف النزيف.

- يجب أيضاً استخدام مضادات الالتهاب غير الستيرويدية بحذر عند مصابي فرط نشاط الدرقية والذين يتناولون حاصرات بيتا، لأن الأولى يمكن أن تقلل من كفاءة الأخيرة. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي الألم إلى تعقيد وظائف القلب لدى المرضى الذين يعانون من فرط نشاط الدرقية، ويجب وضع أدوية بديلة للألم.

- من يعانون فرط نشاط الدرقية لديهم مستويات متزايدة من القلق، ويمكن أن يؤدي الإجهاد أو الجراحة لأزمة تسمى الدرقية، ويُمنع استخدام الإبيفرين، ويجب تأجيل رعاية الأسنان الاختيارية للمرضى الذين يعانون من فرط نشاط الدرقية، وتظهر عليهم علامات أو أعراض التسمم الدرقي.

- الفلور واليود قد يسببان الضرر في هذه الحالة، إذ عندما يكون هناك فائض من الفلورايد في الجسم يمكن أن يتداخل مع

وظيفة الغدة الدرقية، وبالتالي، فقد يُبطئ الفلورايد بمشاكل الغدة الدرقية، ويمكن للمرضى الذين يرغبون في تجنب تأثيره على الغدة الدرقية أن يستخدموا معجون أسنان خالياً من الفلورايد.

- قد تكون تعديلات علاج الأسنان ضرورية لمرضى الأسنان الذين يعانون مشاكل الغدة الدرقية، وذلك بالحد من الإجهاد، واللوعي بالأثار الجانبية للأدوية أو التفاعلات، واليقظة لظهور علامات أو أعراض تسمم الهرمونات من بين مسؤوليات مقدم الرعاية الصحية عن طريق الفم.

■ دور أخصائي الغدد الصماء وطبيب الأسنان - يعد التواصل المنتظم بين طبيب الأسنان وأخصائي الغدد الصماء أمراً حاسماً في العلاج الآمن والأفضل لمرضى الغدة الدرقية.

- يجب أن يكون الاتصال ثنائي الاتجاه، ويجب أن يكون أخصائي الغدد الصماء على علم بالمظاهر الفموية للمرض، ويجب أن يكون أطباء الأسنان على علم بأدوية التحكم في الغدة الدرقية لمساعدتهم على الحفاظ على صحة فم المريض.

- يؤدي طبيب الأسنان دوراً مهماً في الكشف عن نشوبات الغدة الدرقية، وتجنب مضاعفات الأسنان المحتملة الناتجة عن علاج مرضى اضطرابات الغدة الدرقية، وتجب مراعاة تعديلات العناية بالأسنان عند علاج المرضى المصابين بأمراض الغدة الدرقية (فرط أو قصور).

- يمكن لطبيب الأسنان حماية الغدة الدرقية من خلال استخدام طوق الغدة الدرقية أثناء أخذ المريض الأشعة السينية؛ لأن الغدة الدرقية حساسة جداً للإشعاع، والتعرض المفرط للإشعاع هو عامل خطر معروف لأمراض الغدة الدرقية المختلفة.

سؤال في الصحة

أصيب والدتي بـكورونا ثم تطورت لالتهاب أعصاب، ورغم فصل البلازما استمر تدهور الحالة حتى وصلت لانعدام الحركة والكلام غير المفهوم، وتم إعطاؤها 5 جرعات كورتيزون، ولكن الأعراض تطورت لعدم تركيز أفكار مشوشة ورؤية أشياء وهمية.. هل هذه أعراض انسحاب الكورتيزون أم التهاب الدماغ؟

لاحظ الأطباء منذ بداية الجائحة أن كوفيد-19 قد يسبب أعراضاً عصبية مثل التهاب الأعصاب الطرفية، والتهاب مراكز المخ العليا، وقد يسبب المرض العصبي، أو يفاقم مرضاً موجوداً. فبعض حالات خرف كبار السن قد تتدهور بسبب كوفيد، وقد يتفاقم بسبب كوفيد فقط في خلال عدة أشهر. ما وصفته من ضعف كلام وحركة قد يكون بسبب مرض يسمى غيلان باريه أو بسبب مرض آخر هو التهاب القطعي للنخاع الشوكي، وكلاهما يصاحب أي عدوى فيروسية ولكن تم رصدتهما في كثير من حالات كوفيد، وقد يسببان ضعفاً مؤقتاً أو دائماً في الحركة ويحتاجان لفصل البلازما أو إعطاء مضادات أجسام بالوريد، ولكن يبدو أن الأطباء لاحظوا التهاباً عصبياً ما فبدأوا بإعطاء الكورتيزون وهذا قد يفسر سر الأعراض.

من الممكن أن يكون قد حدث التهاب بالمخ مما سبب هذه الأعراض مثل عدم التركيز والتحدث بكلمات غير مفهومة؛ مما يجعلها تتوهم أشياء غير موجودة، ولكن أيضاً إذا كانت تعاني من قبل من خرف كبار السن مثل الزهايمر (حتى وإن لم يكن ملحوظاً قبل إصابتها بكوفيد) فقد يكون كوفيد تسبب في سرعة ظهوره ووضوح أعراضه. أما انسحاب الكورتيزون فمن الصعب أن يسبب ما تصفونه من أعراض. لذا ننصحك بالمتابعة مع استشاري الأعصاب.

د. عمرو صلاح الدين
استشاري الأمراض الباطنية

أسئلتكم:

health@alaraby.co.uk

هل مرضى المناعة أكثر عرضة لمخاطر كورونا؟

- أما في بقية الأمراض المناعية، فينبغي أخذ أقصى درجات الاحتياطات بغية تجنب مرض كورونا الجديد، ويعود ذلك إلى:

1. ضعف المناعة نتيجة الأمراض المناعية الذاتية نفسها.
2. العلاجات التي تُستخدم في علاج تلك الأمراض، والتي غالباً ما تشتمل على أدوية مثبطة للمناعة مثل الستيروئيدات القشرية (الكورتيزونات)، الميثوتريكسات، السيكلوسبورين... الخ.

ويجب أن يحمي المصاب بأمراض المناعة الذاتية نفسه من كورونا الجديد عن طريق الالتزام بكل إجراءات الوقاية من كورونا الجديد، وعدم إيقاف أدويتهم من تلقاء أنفسهم من دون استشارة الطبيب.

مرضى المناعة الذاتية أكثر عرضة للإصابة الخطيرة بفيروس كورونا، وأمراض المناعة الذاتية تحدث حينما يبدأ الجسم في مهاجمة نفسه، وينبغي أن نشير إلى نقطة مهمة، وهي أن جهاز المناعة يضعف في وجود أمراض مزمنة عند الشخص، ولكن يختلف هذا الأمر من مرض لآخر:

- فيما يتعلق بأمراض الغدة الدرقية، فإنه لم يسجل وجود خطورة مرتفعة لحدوث الإصابة أو المضاعفات بفيروس كورونا الجديد (كوفيد 19).
- ليس لأدوية الأنتروكسين أو الكاربامازول تأثيرات على إضعاف جهاز المناعة عند المصابين بقصور الغدة الدرقية أو فرط نشاطها.

معلومة تهلك

